هذا صورة الكتاب الوارد من ملا باشي علي اكبر الى جناب السيد يحيى افندي مفتي الموصل
وكان ذلك بامر نادر شاه لما اراد ان ياخذ موصل فكتب اليهما بانه

بسم الله العلي الاعلى، الموصل الى درجات العلى، هذا كتاب منا الى العالم
النبيل، والنحرير الجليل، المفتي يحيى احياه الله كما يشتهي ويتمنى،
وصانه من كل طارق وبلوى، والى قاطبة قاطني الموصل، حفظهم الله من
الصيب والوابل، كي ايقظهم من رقدة الغفلة، وسنة العثرة، ويزيل
عنهم الدهشة والوحشة، فليستمعوا له ولينصتوا استماع قبول واذعان،
وايقان واتقان، عسى ان ينجوا ويفرحوا، ولا تلقوه وراء ظهوركم لغاء
تعنت وطغيان، تحزنوا وتندموا، اعلموا يا اخواني المؤمنين، انا
جند خلقنا من رحمته وغضبه فالبشرى ثم البشرى لمن اتبعنا وهوانا،
والنذرى ثم النذرى على من خالفنا وعصانا، اوليس لكم من اثار
الماضين تبصرة ومعتبر الا فتذكروا اخبار الهند والسند والترك
في اعوزج، ووصل اليكم من وقايعهم وملاحمهم ووقايع جيرانكم من
اهل كركوك، وما والاها كيف تعنتوا فندموا، ثم طاعوا فنجوا،
ثم ذالخط في جلباب امن وامان، وشفقة ودعة وامتنان،
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة لا تقدرون على الدفاع، فلا توضوا اعماركم للانقطاع،
باللقاء شبه من جهلت لا يعرفون الخير من الشر، ولا الخبير من الاغر،
فلما قال الله عز وجل من قائل تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان، وورد في الحديث الشريف ان من فرج كربة عن
اخيه المؤمن فرج الله عنه سبعين كربة يوم القيمة، ومن راى اخاه في
حفرة فانجاه انجاه الله تعالى من النار وارسلنا اليكم كتابي وصحيفتي
مع السيدين النجيبين المنجبين قاضي كركوك وحسن افندي ومصطفى
اغا انما يوصلونه اليكم ويرشدونكم الى الصواب، ويحذرونكم عن
العقاب، فعليكم ان تنظروا اليه بعين الانصاف، متجنبين عن التعنت

والاعتاف

والاعتاف السلطان العادل الكامل الرؤف، والخاقان الاعظم العطوف، ام
الله عز جلاله على مفارق العالمين، لترجوا واستروا فان همته العلية معروفة
بالتشفق والاستعطاف، وماله مباغضة ولا معاندة لسلطانكم السلطان
ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان، ثاني اسكندر ذي القرنين، خادم
الحرمين الشريفين السلطان غازي السلطان محمود خان، ادام الله ظل
جلاله، طمعا في ملكه ورعيته بل همته العلية الشاهنشاهية مصروفة
بحفظ ملكه ورعيته اكثر من اهتمامه بملك نفسه، لكن صارت بينهما
شبهات دينية شرعية، وعقد ملية، ليسهل الله حفظها حلها، ويقي الله
المسلمين شرها، فلا توضوا انفسكم لنزول نيران غضبه وشدة
بطشه وسخطه، انما علينا البلاغ وعليكم الحساب، فعلينا اتمام الحجة
الغراء، وعليكم سلوك المحجة البيضاء، وليبلغ الشاهد منكم المستمع
لكتابنا الغايب، انتهى

هذا جوابه باملاء المفتي المشار اليه من والي موصل

بسم الله، وما اعتصامنا الا بالله، ومن لاذ بكهف كفايته كفاه وحماه هذا
كتاب فصلت اياته، وتحدث معجزاته، وظهرت شواهد عوته وبيناته
ظهور نار القرى ليلا على علم، بل هو اشهر كجلمود صخر حطه السيل من على
الى ملا باشي على اكبر اجرى الله بذ باب صمصام قهره من انف دعوته
قطرات الشرور، المتصاعدة الى الصماخ دماغه من ابخرة النخوة والغرور،
واخمد شرارات تلك النية الفاسدة بوم رم الدمدمة الالهية كما
اهلكت عادا بالدبور، ووصل كتابكم المرسول الى العامة، المشتمل
بزعمكم على الطامة، فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور، مفتخرين
بانكم جند الله مخلوقون من الغضب، تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى
عنه ماله وما كسب، فاجابوا حين قرئ على روس الاشهاد، دنا ما هوما
انطوى عليه من الابراق والارعاد، واحاطوا بما او دعتموه من الانذار
والايعاد، اعوذ بالله من السميع العليم، من الشيطان الرجيم، وقالوا فلوتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)